

# يا ليلي حبيبتى خلا كل الدنيا حبا!



••• نازك إمام عاصفتش نازك نازك  
« تصوير حسن التونى »



••• وحيدا في غرفة أم كلثوم وراء مسرح التيل يدعو الله حتى تتبارك من الدنيا!

■ خرجت (أمل حياتي) إلى الزجود!  
طار الحب المتحرك الساكن وراح معبر  
البحار السبعة وهو لم يزل في مكانه!  
رفس الحب مع الأسسومار والفلاحين  
والمصايد ثم عاد إلى الدونان وعاش في  
رفق الفرنسيين قبل أن يرجع إلى أرض  
الوادي بعد أن نزل ..! ملون من البشر  
على أجنحة الأوسيتار محمد عبد الرهيب  
المسحورة حتى يرى التنبؤاتها ويرى  
موسيقاها كلها ويسمىها كلها ويرجئها  
في مكانه هنا في دار سينما دصر التيل في  
قلب القاهرة! هذه هي لغة الحب: أن  
الحب هو كل شيء لكن الشراء المحدد ما  
هو!



•• ساعتان وربع الساعة أمضاهما الموسيقار عبد الوهاب وأنفا وراء الستار يشهد خروج مولوده الجديد إلى الحياة !

للشكر على وجه عبد الوهاب !  
 وسائل أم كلثوم ونفسي عينيها وهمسرة  
 وسعيني أحام مسيني  
 ياريت زمانى ما يصحيتنى !  
 وتتحول الهبسة إلى صرخة !  
 لقد جددت كلمات الشاعر أحمد شوقي  
 كأهل العداة الأولى بين الإنسان وبين  
 الرهن ! جددت الخوف من الخصم المرهيب .  
 جددت الرغبة الأكيدة في الهروب من الأذى !  
 وننت أم كلثوم :  
 يا حبيب أيارح وحبيب طوقنى  
 وهببى لبسكرة ولاخدر ونفى  
 وصرخ الأمانى في دار سبينا كصرالنار  
 وخارج دار السبينا !  
 إن عبد الوهاب ما يزال واقفا على  
 قدميه وراء الستار يسمع :  
 قد كده بأستغراق البك  
 قد كده ملبسوى عيبك  
 ناعس اسده لك بكمسة  
 فتده ما لتفانس لحد قاتى  
 كابتة آد هواك ده كنه  
 كاتبة ندى سوافى وحناى  
 نيمسسى هذا الكويته امكده الجهدوى  
 الجالس أمام أم كلثوم ما تلقى عنده من  
 اعصاب شادت بعد ان غنت لهم :  
 انتر م الشرح ده ما حلوس  
 اكثر جاللى اتا فيه ما طليش !  
 لاند تزلت او تكلوم عن الغناء وتوقنى  
 ومينا انه ترقون !  
 أعادت وأعادت وأعادت وهدت الوهاب  
 ما زال بيت على تذبذبه وراء الستار  
 يسبح :  
 يا حبيبى دوما مثل عبرى هناك  
 يرفضه أبائى فليبله !  
 •••••  
 ما حسب لي عنك النسا  
 كل الدنيا حتى هواكلى او حسادى !  
 جلال الجبويلي

كلمة زيك .. واللى زيك لمن  
 ده اتب زيك ما لتخامسى اتين !  
 ولقد سبخت خروج « أهل حياى »  
 إلى الوجود رحله إلى «أسرار الفجر» في  
 المباشرة بعيدا عن الناس والعباء عندما  
 طلب الموسيقار محمد عبد الوهاب من  
 مسلى مسرته سيد عبد العزيز أن يوجه  
 به امي خير أمه بعد أن أفضى ساعتين في  
 بروعه نهائية مع أم كلثوم . هناك أمي  
 مساعة في مفاجأة صابئة كان طرفها ذلك  
 الحلق الذي يمشيه الموسيقار وهذا الحنان  
 الذي تعطيه الأم حبة كات أو رحله .  
 تم فاند الموسيقار الفنان حين قاده  
 رحلة المذكرات إلى المكان الذي ولد فيه .  
 إلى حي بابي السمره .  
 هناك صالى ركعتين في مسجد جيدي  
 السمرانى .  
 في الثالثة كان في بيته يتناول الغداء  
 لكنه لم يتم . قتل حتى العاشرة في غرفته  
 وحيدا .  
 من الحادثة تنصرف نخل مسرح سبينا  
 نصر الليل . كانت تم كترم تعنى « بعد  
 حلك حياى خذاب » . جلس يستمع إليها  
 في غرفتها الخاصة . اتقوت أم كلثوم من  
 المذاب . بدأ عبد الوهاب في الثانية عشرة  
 إلا التلك يضع اللبسات الأخرى في قصة  
 الحب .  
 في الخامسة عشرة وللحسب ارتفع  
 السار عن أم كلثوم . وفق عبد الوهاب  
 على بعد 4 أمتار منها خلف الستار . قبل  
 ملا . في الأتار الشمس الأخرى إلى  
 . بعد : رفع الستار . : أخرجت أم كلثوم  
 من عجبته متما وراة وعابنة بوبوة ونحت  
 . ما بسنة أخرة ذبل أن تبدأ هسة الحب  
 . وتوسع عبد الوهاب يديه على كديها  
 وولعا وجبا لوجه . طلب منها أن تقرأ  
 الهاتحة . . . . . ترقبها تم ترقبى خلق  
 السار .  
 في مرابطة إلا الذبح وننت أم كلثوم  
 بعد انتهاء بتدية الشعر . وبست نسك  
 لانسى وبيات ون انه رى حنونة ون دلان  
 أفتبسه الأهل والشعب أيضا الموسيقار  
 شد الرهيب والسائر أحمد سين كأول  
 ريشانى من متهم وبقوى وبقية ن  
 معلوله صدق الأمانة هاد الأيرور !  
 رقت أم كلثوم .  
 اعطت . تجردت إلى الأمان .  
 اعطت الروح نلى السار .  
 أعطت الليالى إلى مسسة حيا بلكم  
 الأحبب لينا حين يذ . من عينه ندر ثابئة  
 كعيب جمالك وبخى دلانك . وار نسوة !  
 وعانت أم كلثوم 4 مرات إلى :  
 أهل حياى يا حبه لالى ابنتيشى  
 يا حلى حنونة مبهنا مابى لا تنسنى  
 ان بسبت نازهاره ما زال ينى وراء  
 الستار . ان الحفلة الجوزى مؤدى لعل



•• ساعتان وربع الساعة أمضاهما الموسيقار عبد الوهاب وأنفا وراء الستار يشهد خروج مولوده الجديد إلى الحياة !